Received : 2 / 5 / 2024 Accepted: 21 / 5 / 2024 Published : 10 / 4 / 2025

الدور الفرنسي في تشكيل الجيش الملكي المغربي عام 1956

أ.م.هدى حسين موسى الخفاجي أ.د.شيماء طالب عبدالله المكصوصي

alkhafajjihhuda@uomustansiriyah.edu.iq dr.phdsh2013@yahoo.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص :

عند دراسة الدور الفرنسي في تدريب واعداد الجيش المغربي الملكي ،نجد ان فرنسا ارادت تعويض الخسائر التي لحقت بها بعد الموافقة على التوقيع على استقلال المغرب ، اذ سعت فرنسا على المحافظة على وجودها في المملكة المغربية لكن ليست كدولة مستعمرة وانما كدولة تقدم المساعدة العسكرية في تنمية المملكة المغربية التي كانت احدى مستعمراتها السابقة.

رغم حصول المملكة المغربية على استقلالها عن فرنسا عام 1956 الا انها لم تقطع علاقاتها معها ،اذ طلب الملك محمد الخامس من فرنسا المساعدة في اعداد وتدريب الجنود المغاربة والمساعدة العسكرية في توفير الضباط الفرنسيين الذين كانوا جزءاً مهماً من الجيش المغربي،بينما استطاعت فرنسا ورغم سحب اعداد كبيرة من الجيش الفرنسي من الاراضي المغربية ، من الحفاظ على مصالحها من خلال الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها مع المملكة المغربية اذ سلمت عدد كبير من المعدات العسكرية والمنشأت الحربية الى القوات العسكرية الوطنية المغربية ، كما وفرت فرنسا المساعدة العسكرية المباشرة في حالة وجود خطر خارجي او تمرد داخلي يهدد سلامة المملكة المغربية ،فضلاً عن دمج أي قوات خارج القوات الحكومية ضمن تشكيلات القوات الملكية المغربية ، بناءاً على طلب حكومي مقدم من المملكة المغربية ، كما قامت فرنسا بتدريب القوات العسكرية في المدارس العسكرية الفرنسية .

الكلمات المفتاحية : الدور، الجيش، الملكي، المغربي

French role in the formation of the Royal Moroccan Army in 1956

Asst.prof. Huda Hussein Musa Al-Khafaji, Prof. Shaima Talib Abdullah Al-Maksousi (ph.d)

Al-Mustansiriya University , College of Education , Department of History

Abstract

When studying the French role in training and preparing the Royal Moroccan Army, we find that France wanted to compensate for the losses it suffered after agreeing to sign the independence of Morocco, as France sought to maintain its presence in the Kingdom of Morocco, but not as a colonial country, but rather as a country providing military assistance in the development of the Kingdom. Morocco, which was one of its former colonies.

Although the Kingdom of Morocco gained its independence from France in 1956, it did not sever its relations with it, as King Mohammed V asked France for assistance in preparing and training Moroccan soldiers and military assistance in providing French officers who were an important part of the Moroccan army, While France was able, despite the withdrawal of large numbers of the French army from Moroccan territory, to preserve its interests through the military agreements it concluded with the Kingdom of Morocco, as it delivered a large number of military equipment and military installations to the Moroccan national military forces. France also provided direct military assistance in the event of an external threat or internal rebellion threatening the integrity of the Kingdom of Morocco, in addition to integrating any forces outside the government forces into the formations of the Royal Moroccan Forces, based on a governmental request submitted by the Kingdom of Morocco. France also trained military forces in French military schools.

Keywords : role, army, royal, Moroccan

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

المقدمة

عند دراسة الدور الفرنسي في تدريب واعداد الجيش المغربي الملكي بعد الاستقلال عام 1956 ، تبين لنا الدور الكبير الذي قامت به فرنسا في اعداد وتدريب قوات الجيش المغربي ، فضلاً عن اقامة الدورات التدريبية للجنود المغاربة وتدريبهم على ضوابط الاسلحة الفرنسية بالدرجة الاولى .

رغم قيام فرنسا والولايات المتحدة الامريكية بدور كبير في تدريب الجيش المغربي الا ان الاولوية في ذلك التدريب منحت لفرنسا ،فلم تستطيع المملكة المغربية الاعتماد على التسليح الامريكي بشكل كبير لاسيما وان اغلب الجنود المغاربة الموجودين في الجيش الملكي المغربي تلقوا تدريباتهم على الاسلحة الفرنسية قبل الاستقلال عندما كانوا جزءا من الجيش الفرنسي في المغرب الاقصى قبل الاستقلال ،لذلك وجدوا صعوبة في الحصول على تدريب جديد على الاسلحة الامريكية او السوفيتية .

اتبعت السياسة الفرنسية استراتيجية تقوم على ربط مستعمراتها السابقة بنظام الدفاع الغربي وجعل القوات العسكرية لتلك المستعمرات خطاً دفاعياً خلفياً امتداداً لقواتها، وهذا ما منحها المكانة الدولية التي سعت لتحقيقها، فضلاً عن رغبتها بآنشاء تعاون سياسي وعسكري افريقي اوربي(Eurafrique)، يُمكنها من مواجهة التهديدات السوفيتية ومنع اية محاولات مغربية للتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية (Perrault, 1992, p. 66).

ان مفهوم السياسة العسكرية الفرنسية واتفاقيات التعاون العسكري متنوع للغاية لدرجة ان الوثائق الدبلوماسية حملت مسميات متنوعة له ،مثل اتفاقيات التعاون العسكري اواتفاقيات المساعدة العسكرية او تبادل الرسائل وتندرج جميعها تحت اسم اتفاقيات التعاون العسكري لتمييزها عن اتفاقيات الدفاع التي لها طابع قانوني اكثر الزاماً ،كما توجد اتفاقيات تعاون اخرى خاصة وسرية لم تُنشر في الجريدة الرسمية استطاعت فرنسا بموجبها الموافقة على المشاركة في عمليات الحفاظ على النظام السياسي اذا ما قدمت احدى الدول طلباً اليها ،وهذا ما اثار الغموض لدى اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية بسبب ارتباك القواعد المتعلقة باتفاقيات التعاون العسكري والدفاعي (Amrani, 2008, p. 51).

نصت اتفاقيات التعاون العسكري الفرنسي التي حددت السياسة الفرنسية تجاه المملكة المغربية بموجب معاهدة الاستقلال على ثلاثة انواع هي: (Amrani, 2008, p. 52)

1- اتفاقيات تحدد الاطار القانوني للتعاون العسكري مع الدول وهي اساس كل تعاون عسكري ،وتشمل تلك الاتفاقيات تحديداً المجالات التي يتم فيها التعاون ،وقد لا يشمل ذلك التعاون الاشارة الى زيارات متبادلة او تدريبات عملية .

2- اتفاقيات خاصة بوضع القوات، وتحدد تلك الاتفاقيات وضع القوات في الخارج و اعدادها ونفقاتها والوضع القانوني للجنود المحالين للتقاعد .

3- اتفاقيات الدفاع وتنص تلك الاتفاقيات على الشروط التي بموجبها تقدم فرنسا المساعدة للدول اذا ما تعرضت للاعتداء الخارجي عليها ، ومع ذلك فأن تلك الاتفاقيات ليس لها الوضع نفسه، فبعضها عام وبعضها خاص تجاه دولة معينة، وغالباً ما يتم التذرع بعدة اسباب لتفسير سرية بعض الاتفاقات مثل رغبة البلد الاخر.

ارسلت الحكومة الفرنسية المدربين العسكريين الى الدول المتعاقدة معها وارتبط هؤلاء بمكاتب خاصة لتقديم المساعدة العسكرية رأسها قائد القوة الفرنسية في ذلك البلد ،فضلاً عن قيام الحكومة الفرنسية بتدريب القوات العسكرية في المدارس العسكرية الفرنسية وتزويد الدول بكميات من السلاح والعتاد الفرنسي وامكانية تقديم المشورة العسكرية ،كما عملت الدول المرتبطة مع فرنسا باتفاقيات تعاون بتقديم طلباتها الى رئيس التعاون العسكري الفرنسي الذي يقوم بتوصيل تلك الطلبات الى الحكومة الفرنسية التي بدورها ترسلها الى وزارة التعاون كي ترسل المعدات العسكرية المطلوبة ،وفي كثير من الاحيان تُرفض تلك الطلبات اما لأن المعدات المطلوبة اغلى

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

من ان يتم نقلها عبر اتفاقيات التعاون او لأن المعدات المطلوبة لا تتطابق مع احتياجات الدولة المعنية من وجهة النظر الفرنسية ، او لأن الحكومة الفرنسية لديها اعتبارات اخرى عن نوع المعدات التي ترغب بتقديمها (خوشابه، 1988، الصفحات 177–179) .

رغم ان استقلال المملكة المغربية ادى الى سحب اعداد كبيرة من الجيش الفرنسي من الاراضي المغربية ، الا ان فرنسا استطاعت الحفاظ على مصالحها من خلال الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها مع المملكة المغربية ،اذ عملت على تسليم عدد كبير من المركبات والمعدات العسكرية والمنشآت الحربية الى القوات العسكرية الوطنية المغربية ،كما وفرت المساعدة العسكرية المباشرة في حالة وجود خطر خارجي او تمرد داخلي يهدد سلامة المملكة ، بناءً على طلب الحكومة المغربية (احمد، 1969، الصفحات 123–124)

وعلى هذا الاساس، ركزت الاتفاقيات العسكرية الفرنسية المغربية على اربعة محاور رئيسة هي (الصنهاجي،2007، صفحة 68):

1– توقيع اتفاقيات دفاع تسمح لفرنسا بتقديم مساعدتها المباشرة لضمان الامن الداخلي والخارجي للمملكة .

2– التشديد على اتفاقيات المساندة التقنية العسكرية وهي اتفاقية مكملة للأولى وبموجب تلك الاتفاقية تقدم فرنسا المستشارين التقنيين والعتاد والاسلحة وتدريب الجيش .

3– اتفاقيات تتعلق بوجود القواعد العسكرية في الاراضي المغربية .

4– اتفاقيات تتعلق بتوفير الادوات الاحتياطية الاستراتيجية للأسلحة الفرنسية .

اعلن البروتوكول الملحق باتفاقية استقلال المملكة المغربية في الثاني من اذار عام 1956 طبيعة العلاقة بين فرنسا والمملكة المغربية وامكانية الاخيرة تكوين جيش وطني مقابل تقديم فرنسا مساعداتها ودعمها لهذا الجيش ،فعقدت اللجنة المكلفة بدراسة امور الدفاع والجيش اول اجتماعاتها في نهاية شهر اذار عام 1956 في مقر وزارة الخارجية الفرنسية بحضور احمد رضا اكديره، وزير الدفاع المغربي (دين، 2019 ، الصفحات 160–161)

واستكمالاً لمفاوضات تشكيل الجيش المغربي ،سافر ولي العهد المغربي الامير الحسن الى فرنسا في التاسع عشر من نيسان عام 1956 برئاسة وفد مغربي مكون من وزير الدفاع المغربي والجنرال الكتاني وعدد من الشخصيات المغربية العسكرية ،وفي تصريح للصحافة الفرنسية من وزير الدفاع المغربي عن اسباب الزيارة اكد ان المباحثات التي ستجرى مع الحكومة الفرنسية ستكون نواة لتشكيل الجيش المغربي مع امكانية انضمام جيش التحريرالوطني اليه والاستعانة بالخبرات والامكانيات والمدربين العسكريين الفرنسيين في اعداد هذا الجيش (دين، 2019 ، صفحة 161)، وفي الشهر نفسه ارسل 9 طلاب مغاربة من خريجي الجامعات للدخول في دورة تدريبية لمدة تسعة اشهر في مدرسة سالون دي بروفانس (Salon De Provence) الفرنسية الجوية للتدريب على عدد من طائرات النقل مثل دوغلاس دي سي 3 (Douglas DC– 3) وطائرات دوغلاس سي 47 (Douglas C– 47)،فكان هؤلاء الطلاب نواةً للقوات الجوية المغربية (الجبوري، 2023 ، صفحة 48)

صرح ولي العهد المغربي الامير الحسن اثناء زيارته للاكاديمية العسكرية في الدار البيضاء في ايار 1956 عن حاجة المملكة الى ضباط اكفاء لتولي شؤون الجيش ووجه كلامه الى الضباط الفرنسيين بقوله " **اننا حاربنا معهم جنباً الى جنب، والمغرب وهو الان حر مستقل سيكون ايضاً مع الفرنسيين جنباً لجنب ،فكما امتزجت الدماء في المعارك ستمتزج العواطف في السلم** " (بنفايدة، 2015 ، صفحة 166)

ما بين السابع والتاسع عشر من ايار عام 1956 اتفق ألان سافاري Alain Savary ممثلاً عن فرنسا واحمد رضا اكديرة ممثلاً عن الحكومة المغربية على التوقيع على اتفاقيات المساعدة العسكرية الفرنسية للاكاديمية الملكية العسكرية المغربية وتم الاتفاق على الحاق المتطوعين من الضباط وضباط الصف الفرنسيين في القوات المسلحة الملكية المغربية وتحديد واجباتهم في هذه القوات وتقديم الاستشارة التقنية حسب حاجة الاخيرة (بنفايدة، 2015 ، الصفحات 173–174)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

اعلنت الحكومة المغربية في العاشر من تشرين الثاني عام 1956 عن استمرارها بالعمل بالاتفاقية الفرنسية الامريكية الموقعة في 20 كانون الاول عام 1950 بشأن القواعد العسكرية الامريكية، واتفقت مع الجانب الفرنسي للتوقيع على قانون لقمع الاعتداءات التي تعرض لها المستوطنون الفرنسيون في المغرب اثناء عقد المفاوضات الفرنسية المغربية بشأن معاهدة الاستقلال، كما اتفقت على المساعدة العسكرية الفرنسية لأنشاء وتدريب القوات المسلحة الملكية المغربية و تعيين وزير للدفاع وهو محمد رضا اكديره ،ورئيس لأركان الجيش هو ولي العهد الامير الحسن . (Perrault, 1992, p. 142)

يعود سبب لجوء المملكة المغربية بعد الاستقلال الى طلب المساعدات العسكرية الفرنسية دون غيرها من الدول ، الى ان تكوين نواة الجيش المغربي اعتمد في اعداده وتدريبه على ايدي فرنسية وبأسلحة فرنسية وعلى المنهج العسكري الفرنسي الذي اعتمد عليه الجيش المغربي من بداية عهد الحماية الفرنسية عام 1912 ، لذلك كان من الصعب على الحكومة المغربية بعد الاستقلال اللجوء الى تدريب عسكري على نهج وسلاح غير فرنسي (Flory, 1968, p.75) ، اذ يذكر الملك الحسن الثاني في تصريح له لصحيفة التحدي (Le Defi) انه منذ عام 1912 لم يكن هناك جيش مغربي، فتم دمج الضباط المغاربة وضباط الصف والجنود في التشكيلات الفرنسية او الاسبانية (Dalle, 2011, p. 122)

ان اعادة تشكيل الجيش المغربي، كان ثمرة جهود فرنسية مغربية مشتركة اذ دمج جيش الدولة المستقلة الجديدة من العناصرالاساسية للقوات المسلحة الفرنسية في المملكة مع مقاتلي جيش التحرير المغربي الذي حل خلال السنوات الاولى من الاستقلال ودمج تحت اسم القوات المسلحة الملكية (FAR) (BOUJRADA, 2008, p. 42)، وبذلك تشكلت نواة الجيش المغربي من ثلاثة عناصر اساسية هي: (Lamnaouer, 2007, p. 119)

1- الجنود المغاربة الذين خدموا في الجيش الفرنسي والذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية والذين يعرفون بأسم (الكوم) .

2-عناصر جيش التحرير الوطني المغربي التي كونتها الحركة الوطنية المغربية.

3-الجنود المغاربة الذين خدموا في الجيش الاسباني المحتل لشمال المغرب والذين عرفوا بأسم (الريكولاريس)، وحرصت فرنسا على تقديم مساعدتها لإنشاء ذلك الجيش وفرضت على الحكومة المغربية تعيين بعض الشخصيات العسكرية المغربية الموالية لها على رأس الهرم العسكري للجيش المغربي مثل الجنرال محمد اوفقير، وغيره من القادة العسكريين .

اضطرت القوات المسلحة الملكية المغربية عند تشكيلها الى الاعتماد على الدول الاجنبية ،ولاسيما فرنسا للحصول على اسلحتها ومعداتها العسكرية وبسبب عدم امتلاكها صناعة عسكرية حصلت على الموافقة الفرنسية والاسبانية بتزويد الحكومة المغربية بخزين الاسلحة والعتاد من الجيشين الفرنسي والاسباني الموجود في المملكة المغربية ،وقدرت المساهمة الفرنسية التي قدمتها في تشكيل القوات الملكية المغربية بما يعادل 40 مليون دولار امريكي ،بينما كانت المساهمة الاسبانية غير معروفة الا انها اقل من المساهمة الفرنسية بكثير (nelson, 1985, p. 352).

ارادت فرنسا اظهار حسن نيتها تجاه المملكة المغربية ودعمها عسكرياً ،فقدمت لها عدداً من المطارات العسكرية الصغيرة التابعة لها والمقامة على الاراضي المغربية في مدن الرباط وسلا ومكناس للحكومة المغربية ،كما وهبتها عدداً من الطائرات التقليدية غير القتالية ،ففي العشرين من تشرين الثاني عام 1956 منحت فرنسا للحكومة المغربية 9 طائرات شراعية طراز موران سولنير ام اس 500 (Morane – Saulnier MS 500) ، فضلاً عن عدد من الطائرات الاخرى من طرازات مختلفة (الجبوري، 2023 ، صفحة 50) ،ورغم تلك المنح من الطائرات لم تزود فرنسا المملكة المغربية بالذخيرة التي تمكنها من تنفيذ طلعات عسكرية بتلك الطائرات ،فأقتصر عمل الطيارين المغاربة المدرّبين في فرنسا على نقل الشخصيات الحكومية ونقل البريد الملكي (الجبوري، 2023 ، صفحة 51)

وبعد مفاوضات استمرت شهراً كاملاً انضم اكثر من 1000 جندي فرنسي الى الجيش المغربي الذي بلغ عدده الكلي آنذاك 15000 جندي (Belal, 2014, p. 67) ، توزعوا الى عشرة الاف من المشاة وثلاث كتائب من الخيالة وكتيبتين مصفحتين وكتيبة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

هندسية وكتيبة مدفعية ومجموعات المساندة التقنية (المريني، 1997 ، صفحة 354) ،ومن الجدير بالذكر ان الجيش الفرنسي ابقى على 80000 جندي ضمن القوات الفرنسية المتمركزة في المملكة المغربية بعد الاستقلال للحفاظ على مصالحها ، بينما نقل 130 من كبار الضباط المغاربة مباشرة من الجيش الفرنسي إلى الجيش الملكي المغربي (Vermeren, 2016, p. 40).

نشرت وثيقة فرنسية صادرة في 7 تشرين الاول عام 1957 عن السفارة الفرنسية في المملكة المغربية تقريراً مفصلاً عن الجيش الملكي المغربي اشارت فيه الى افتتاح الدورة التدريبية الاولى للجيش المغربي في مركز فاس صفرو، التي نظمتها فرنسا لتدريب 550 جندي مغربي تمهيداً لإحلالهم محل القوات الفرنسية ،كما اشارت الوثيقة الى الاجتماع الذي عقد في السابع والعشرين من ايلول عام 1957 في وزارة الدفاع المغربية وتمت خلاله دراسة التدابير الواجب اتخاذها من اجل مغربة الجيش الملكي المغربي والاستعداد لإبدال القوات الفرنسية بأخرى مغربية ،فضلاً عن الاتفاق على احتياجات الحكومة المغربية فيما يتعلق بالمساعدة التقنية للقوات المغربية، وان تكون للضباط الفرنسيين ادوار استشارية فقط ،بينما طلبت الحكومة المغربية ان تبقى الاسلحة والمعدات المملوكة سابقاً لفرنسا تحت تصرف المملكة المغربية ،واتفق الجانبان على ان تبدأ عملية استبدال القوات بشكل تدريجي لمدة ثلاثة اشهر بدءاً من الاول من شهر تشرين الاول الى نهاية شهر كانون الاول عام 1957(Ministère des affaires étrangères, 1957, pp. 1–2)

التقى الملك محمد الخامس في الرابع عشر من تموز عام 1956 بما يقارب من 200 متطوع وضابط عسكري مغربي قبل سفرهم للدراسة والتدريب العسكري في الاكاديمية العسكرية في فرنسا وفي لقاء صحفي في فرنسا اوضح وزير الخارجية المغربي احمد بلا فريج ضرورة تشكيل لجنة فرنسية مغربية مشتركة لمناقشة توتر الاوضاع في المناطق الحدودية مع الجزائر ،وبيّن ان سببها التحركات العسكرية الفرنسية في تلك المناطق واعادة احتلال المواقع التي كان الجيش الفرنسي قد اخلاها طواعية ، بينما صرح وزير الدفاع المغربي محمد رضا اكديره بعدم رغبة المغرب ان يكون قاعدة لانطلاق القوات الفرنسية التي تقاتل الجزائريين ،وان المسؤولين المغاربة اوضحوا للجانب الفرنسي ضرورة اجراء الحوار مع الجانب الجزائري وايجاد حل سلمي لتحقيق المصلحة العامة ،ولم ينفِ الوزير المغربي وجود مقاتلين مغاربة في الجيش الجزائري (Le Monde, 1956) (Le Monde, 1956)

وفي اطار التعاون العسكري الفرنسي المغربي ، ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر في الثامن عشر من تموز عام 1956 ان المدرسة الاكاديمية العسكرية الفرنسية Coëtquidan Combined Arms ،تولت تدريب 191 ضابطاً مغربياً خريج الصفوف الاولى في المدارس الثانوية والكليات الفرنسية في باريس والمدارس الفرنسية في المملكة المغربية ، والتي تتراوح اعمارهم ما بين 18 الى 25 عاماً ممن اختارهم ولي العهد الامير الحسن من بين 1,400 متطوع ووضع لهم برنامجاً تدريبياً مع عدد من المتطوعين الاخرين الذين سيتدربون في عدد من المدارس العسكرية الاخرى في فرنسا (Le Monde, 1956) ، مثل المدرسة العسكرية في سان سير L’Ecole Spéciale Militaire de Saint–Cyr والتحق بعضهم بمدارس التخصص العسكري في الهندسة الحربية والمدفعية بمدينة فالون (Falun) السويدية ومدينة ليون(Lyon) الفرنسية، وارسل بعضهم لمدرسة البوليتكنيك (Polytechnique) بفرنسا للتدريب على الهبوط بالمظلات وبعضهم ارسل الى مدينة صالون (Salon de provence) وبعضهم الاخر الى المدرسة الميكانيكية العسكرية في مدينة روشفور(Rochefort)، وقد تخرج عدد كبير من الضباط المغاربة في المدرسة العسكرية الفرنسية وشغلوا مناصب في مختلف القيادات العليا للقوات المسلحة الملكية المغربية وتولى بعضهم المسؤولية في القيادة العامة والاجهزة القيادية العليا ،ودرس هؤلاء الضباط مواد مختلفة من الخطط العسكرية واساليب القيادة والاتصال والاعلام واللغات والاستراتيجية الدولية وبعد نهاية التدريبات التي استمرت عاماً واحداً عاد هؤلاء الضباط الى المغرب برتبة ملازم ثانٍ للأشراف على وحدات من الجيش الملكي (المريني، 1997 ، الصفحات 365–375)، ومن الجدير بالذكر ان وزير الدفاع المغربي احمد رضا اكديرة صرح بأن نفقة تكوين وتجهيز الجيش المغربي تراوحت ما بين 45 الى 50 مليارفرنك وان فرنسا قد ساهمت في تلك الاموال

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

(جريدة العلم، 1956) ، كما قدمت فرنسا مساعدات عسكرية لأنشاء قوات جوية في الاول من ايلول عام 1957 (Lahrichi, 2017, p. 121)

كان جلاء القوات الفرنسية من المملكة المغربية نتيجة طبيعية لاتفاقية الاستقلال السابقة الموقعة عام 1956 ، اذ بلغ عدد القوات الفرنسية في مختلف القواعد العسكرية المقامة على الاراضي المغربية ما يصل الى 90,000 جندي في قواعدها البرية في (فاس ومكناس والدار البيضاء ووجدة)والجوية في (الرباط وسلا وخريبكة ومراكش) والبحرية في (القنيطرة واغادير) (وزارة الخارجية المغربية ، صفحة 25) (منصور، 1969 ، صفحة 265) ، وعلى هذا الاساس ،ارسل الوزيرالفرنسي للشؤون المغربية والتونسية ألان سافاري رسالة في السادس من تشرين الثاني عام 1958 الى وزير الخارجية الفرنسي أخبره فيها بتلبية اوامر وزارة الخارجية الفرنسية بتقديم المساعدات العسكرية للقوات الملكية المغربية استعداداً لجلاء القوات الفرنسية من قواعدها العسكرية في المملكة المغربية الا ان المخازن الفرنسية لم تحتوي على بعض الاسلحة التي طلبتها الحكومة المغربية ،لذلك اقترح وزير الدولة للشؤون المغربية والتونسية على وزير الخارجية الفرنسي إمكانية ارضاء الجانب المغربي بتزويده بأسلحة امريكية الصنع موجودة في المخازن الفرنسية مثل الرشاشات الثقيلة والمدافع عيار 50 و75 التي لا تستطيع فرنسا اخراجها خارج حدود المملكة المغربية بدون موافقة الجانب الامريكي، وفي الوقت نفسه اوضح الوزيرالفرنسي للشؤون المغربية والتونسية ألان سافاري لوزير الخارجية الفرنسي ضرورة مطالبة الجانب المغربي بأموال الاسلحة الفرنسية التي تم تزويدها بها سابقاً والتي وصلت الى 2 مليار فرنك ،اذ لم تدفع الحكومة المغربية الا اقل من 900 مليون فرنك فقط (Ministère des affaires étrangères, 1958, pp.1-2)

ساهمت الحكومة الفرنسية عام 1960 في تأسيس القوات البحرية المغربية اذ اعتمدت بشكل اساسي على فرنسا في تزويدها بالمعدات العسكرية والتدريب الفني(Lahrichi, 2017, p. 121)

ذكرت صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون الامريكية (New York Herald –Tribune) ان الفرنسيين عرضوا على المملكة المغربية منحها 12 طائرة مقاتلة نوع ميسترال (Mistral) بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال المغربي في السادس عشر من تشرين الثاني عام 1960 ، الا ان مطالبة ولي العهد الامير الحسن لفرنسا بإخلاء جميع منشأتها العسكرية في الرباط ادى الى قيام فرنسا بإلغاء ارسال تلك الهدايا (NEW-YORK HERALD TRIBUNE , 1960)

واستمراراً لتأثير السياسة العسكرية الفرنسية على المملكة المغربية ،صُممت الرتب العسكرية في جميع فروع القوات العسكرية المغربية على غرار الرتب الموجودة في الجيش الفرنسي ،اذ تشابهت رتبة صنف البحرية المغربية مع رتبة البحرية الفرنسية الى حد كبير ،ويرجع سبب التشابه الى خضوع البحرية المغربية حتى عام 1965 تحت قيادة الاسطول الفرنسي ،اما تشكيلات الشرطة المغربية الثلاثة(الامن الوطني والحرس الملكي والقوات المساندة)التي أسست عام 1956 فقد تشابه نظام تصميمها مع نظام الشرطة في فرنسا (nelson, 1985, pp. 349-362)

2 – رفض جيش التحرير المغربي الانضمام للجيش الملكي المغربي

عند تشكيل القوات المسلحة الملكية بعد الاستقلال رفضت بعض قوات جيش التحرير الوطني المغربي،الانضمام الى التشكيل، ويرى بعض الباحثين انه ليس من المستبعد ان يكون احد اسباب تشكيل القوات المسلحة الملكية كان لآلغاء جيش التحرير الوطني ،اذ انه بطبيعة الحال عند انشاء جيش حكومي تنضم مختلف القوات المسلحة غير النظامية وتدمج بالجيش النظامي (شقير، 2008، صفحة 122)

اتفق قادة الكفاح الوطني المغربي والجزائري على الاستمرار في المقاومة حتى تحرير جميع دول المغرب العربي ،ورفضوا حل قواتهم والانضمام لجيش يقوده ضباط فرنسيون وجنود مغاربة مدربون في الجيش الفرنسي لأنهم شاركوا في حركات قمع لقوات جيش التحرير (Perrault, 1992, p.34)، وعارض ذلك ايضا كل من محمد بن عبد الكريم الخطابي وبعض اعضاء حزب الاستقلال الذين

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

ارادوا مواصلة الكفاح المسلح وانهاء الاستعمار الفرنسي الى وقت نهاية المفاوضات الفرنسية المغربية ، وحذر محمد عبد الكريم الخطابي ،رئيس الحكومة المغربية مبارك البكاي من الموافقة على هذا الانضمام ،بينما اعلن علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال ان رأي محمد عبد الكريم الخطابي رأي شخصي ، معلناً موافقته على الانضمام (شوحة، 2021 ، صفحة 189)

أبدت الحكومة الفرنسية تخوفها تجاه جيش التحرير المغربي ، واعلن آلان سافاري وزير الشؤون المغربية التونسية، بأن الميزانية الفرنسية كان لها دور كبير في تزويد الجيش الملكي بالمعدات العسكرية ، فضلاً عن دور الضباط الفرنسيين في تفكيك جيش التحرير نهائياً أو دمجه مع الجيش الملكي ، كما صرح الحاكم العسكري الفرنسي لإقليم وجدة على الحدود المغربية الجزائرية بضرورة القضاء على جيش التحرير المغربي بعد ان اصبح القاعدة الخلفية والداعم الاكبر لمن وصفهم "بالارهابيين "في الجزائر(العايب، 2010 ، صفحة 77)

قرر جيش التحرير المغربي ،بعد الاتفاق الموقع سابقاً في الثاني من اذار عام 1956الذي كان بمثابة اتفاق نهائي بين فرنسا والمملكة المغربية على تهدئة الاوضاع وايقاف اي عمل عدائي بينهما، فنقل عملياته العسكرية الى الجنوب المغربي ومواصلة المقاومة المسلحة وخاض عدداً من المعارك عام 1956 ضد الوجود الاسباني ، ومن اشهرتلك المعارك معركة الدشيرة التي ألحقت خسائر كبيرة بالفوجين الاول والثالث عشر من الجيش الاسباني،ومعركة بني ونيف ضد المواقع الفرنسية ومعركة عين الشعير في ايارعام 1956 ومعركة درمل ،كما هاجمت قوات جيش التحرير المراكز العسكرية الفرنسية على الطريق الرابط بين بني ونيف والعين الصفراء ،ولجأ المقاومون الى تعبئة الجماهير للتظاهر ومحاصرة القوات الفرنسية وتهديدهم بالخطف والقتل ، وعند استقبال الملك محمد الخامس لممثلي قبائل الصحراء في الرابع من حزيران عام 1956 وعدهم الملك بالسعي من خلال المفاوضات لأنهاء الوجود الفرنسي ومغادرة جميع قواته ونصحهم بالهدوء وعدم اثارة المشاكل التي تعرقل تلك المفاوضات ، الا ان الهجمات استمرت على القوات الفرنسية مما ادى الى وقوع عدد من الضحايا فتوترت العلاقات بين البلدين وتم استدعاء الآلاف من الجنود الفرنسيين والسنغاليين الذين احكموا سيطرتهم على مدينة اغادير ،ورغم تدخل الامير الحسن لتهدئة الاوضاع شنت قوات جيش التحرير العديد من الهجمات على القوات الفرنسية ما بين تشرين الاول 1956 الى كانون الثاني 1957 في العديد من المناطق ،وادت تلك الهجمات الى مقتل 130 جندياً فرنسياً ،بينما قاربت خسائر الجيش الفرنسي في مواجهات في الثاني عشر من كانون الثاني عام 1957 الى 190 جندياً فرنسياً واسقاط 4 طائرات فرنسية (دين، 2019 ، الصفحات 173-174)

اسهمت مجموعة من الاسباب في تحالف فرنسا مع القوات الاسبانية والحكومة المغربية لمواجهة جيش التحرير المغربي في الصحراء الغربية منها، رغبة الحكومة الفرنسية في ان تبقى مناطق الصحراء خاضعة للسيطرة الاسبانية بدلاً من عودتها الى الحكومة المغربية ،فضلاً عن وجود بعض الآراء الفرنسية في باريس كانت تطالب باحتفاظ فرنسا بنفوذها على الصحراء الغربية حتى في حالة منح الجزائر استقلالها، وتعزيز الوجود الفرنسي في شمال موريتانيا والعمل على جعلها دولة منفصلة عن المملكة المغربية والتخلص من عدد كبير من المناصرين والداعمين للقضية الجزائرية ،ففي تموز عام 1957 تحركت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال كوني (cogny) من مدينة اغادير وانزكان في جنوب وادي درعة ،بمشاركة 100 طائرة من القوات الجوية الفرنسية مما اجبر جيش التحرير الى الانسحاب الى وادي درعة حتى لا يحتلوا موريتانيا او الدخول الى الصحراء الغربية ،وقد عرفت تلك العملية التي حدثت في العاشر من شباط 1958 باسم عملية ايكوفيون (écouvillon) اي الاعصار (المريني، 1997 ، صفحة 346)، اذ قدمت فرنسا مساعداتها العسكرية من قواعدها في حصن ترنكي في موريتانيا كما قدمت بعض الامدادات من قاعدة تندوف الفرنسية في الصحراء الغربية وكان لتلك الامدادات الدور الكبير في حماية القوات الاسبانية من الانهيار امام قوات جيش التحرير المغربي (بيرو، 2002، صفحة 48) ، اذ بلغت تلك الامدادات ما يصل الى 5000 جندي فرنسي و600 شاحنة حربية و70 طائرة (يمينة و وزنة ، 2016، صفحة 53)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

اتخذت سياسة التعاون الفرنسي المغربي في الشؤون العسكرية طرقاً عدة (مساعدة تقنية ،نقل معدات، تدريب الجنود) ، فمنذ عام 1958 وضعت فرنسا تحت تصرف الحكومة المغربية ضباطاً فرنسيين للمشاركة في تدريب القوات المسلحة الملكية كأساتذة او معلمين او خبراء ولمدة تصل الى عامين قابلة للتجديد لأربعة اعوام على ان لا يشارك هؤلاء الضباط الفرنسيون بأي حال من الاحوال في اعداد وتنفيذ العمليات المتعلقة بنزاع مسلح او حفظ النظام وانما اقتصر عملهم في مجال المساعدة العسكرية (Senat, 1981, p. 90)

اعتمدت الحكومة الفرنسية في عهد الرئيس الفرنسي شارل ديغول على اهم ثلاث وزارات رئيسة لترسيخ سياستها الخارجية، وهي الخارجية والداخلية والدفاع ،اذ وصل ديغول الى السلطة في فترة مضطربة للغاية من النزاعات الفرنسية الجزائرية وكان مصمماً على تسوية الازمة الجزائرية ومعالجة عدم استقرار الحكومة الفرنسية من خلال اصلاح الدستور ومن ثم انهاء التحالفات الضعيفة ،وترجمت الحكومة الفرنسية سياستها الرئيسة الى ست نقاط تهدف الى تعزيز المؤسسات الفرنسية لتأمين الاستقلال العسكري الفرنسي من خلال تطوير اسلحة نووية وانهاء الاستعمار والمصالحة بين فرنسا والمانيا الغربية والعمل على بناء اوربا تحت اشراف الفرنسيين والالمان فضلا عن التقارب مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وكذلك انشاء منتدى عالمي لمساعدة العالم الثالث بعيدا عن انشاء خطة مارشال اخرى للدول النامية ،وكانت بعض هذه النقاط ذات صلة مباشرة بسياسة المملكة المغربية من حيث انهاء استعمار شمال افريقيا وفي الوقت نفسه المساهمة في تطويرها ضمن اطار جديد للتعاون بين فرنسا والمملكة ، ومن ناحية اخرى كانت فرنسا تسعى لتطوير قوتها النووية ليس لأغراض دفاعية فقط ولكن من اجل المكانة العسكرية والسياسية ،واكدت الحكومة المغربية متمثلة برئيس الوزراء والوزراء المنتمين لأحزاب مغربية عدة ،ان وصول شارل ديغول الى الحكم في فرنسا شكل نقطة تحول في العلاقات الفرنسية المغربية، الا ان الملك محمد الخامس عبر عن مخاوفه على تلك العلاقات بسبب قضية الجزائر وان ايجاد الحل لها سيحسن موقف فرنسا في المنطقة ويضمن مصالح المستوطنين الفرنسيين في شمال افريقيا(kirat, 2020, pp. 224-225) ، لذلك سعت فرنسا في عهد شارل ديغول لاتباع سياسة جديدة مغايرة للسياسة التي سارت عليها الجمهورية الفرنسية السابقة والتي ادت الى اغراق البلاد في التبعية والعزلة والمشاكل السياسية وهذا ما ادى الى مشاكل داخلية وخارجية ،وكان على فرنسا اتباع سياسة جديدة امام التنافس بين المعسكرين المتصارعين الرأسمالي والشيوعي وانعكاسات ذلك على الدول ومسألة تصفية الاستعمار على الاراضي الجزائرية للمحافظة على مصالحها ونفوذها في دول المغرب العربي (الحسان، 1987 ، الصفحات 26-27)

ويمكن تصنيف الاعمال التي تم تنفيذها في اطار سياسة التعاون العسكري الفرنسي المغربي من خلال مايأتي: (Amrani, 2008, p. 89)

1- دعم المتعاونين في المخابرات العسكرية العليا .

2- التعاون الامني البري والبحري والجوي .

3 – التعاون في مجال الصحة وانشاء المستشفيات العسكرية.

4 – انشاء مدارس لتعليم اللغة الفرنسية في المؤسسات العسكرية .

5 – المشاركة في الندوات التي يقيمها معهد دراسات الدفاع الوطني (IHEDN) في باريس

مما تقدم يتبين لنا ان فرنسا كانت حريصة على ابقاء وجودها العسكري في المملكة المغربية بعد منح الاخيرة استقلالها ولكن الوجود العسكري هذا لم يكن كدولة مستعمرة وانما كدولة مساعدة للمملكة المغربية الحديثة العهد بالاستقلال .

قدمت فرنسا جهداً كبيراً في اعداد وتدريب قوات الجيش المغربي واقامة الدورات ووفرت الكثير من الضباط الفرنسيين الذين كانوا جزءاً مهماً من الجيش المغربي فضلا عن توفير مختلف انواع الاسلحة الفرنسية للجيش المغربي والذي كان سوقاً لتصريف الاسلحة الفرنسية .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

حرصت المملكة المغربية على استمرار التعاون العسكري بين فرنسا والمملكة المغربية لان اغلب الجنود المغاربة كانوا جزءا من الجيش الفرنسي في المغرب الاقصة قبل الاستقلال وكانوا على معرفة كبيرة بكيفية استعمال الاسلحة الفرنسية .

ارادت فرنسا الابقاء على دورها الكبير في المملكة المغربية والابتعاد عن منافسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي.

المصادر

احمد، مصطفى كامل. (1969). الاستراتيجية العسكرية الفرنسية في افريقيا . *مجلة السياسة الدولية*(15).

بنفايدة، المصطفى. (2015). *الاكاديمية الملكية العسكرية بين امجاد الماضي واشعاع الحاضر 1918 – 2015* . المغرب : شركة اشرف للطباعة .

بيرو، جيل. (2002). *صديقنا الملك* . (ميشيل خوري، المترجمون) سوريا: مطبعة دار ورد للنشر.

الجبوري، بهاء عايد عبد الله لطيف. (2023). *المؤسسة العسكرية في المملكة المغربية 1956 – 1999 دراسة تاريخية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة* . جامعة تكريت ،كلية التربية للعلوم الانسانية.

جريدة العلم. (1956). (العدد 2171).

الحسان، بوقنطار. (1987). *السياسة الخارجية الفرنسية ازاء الوطن العربي منذ عام 1967* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.

خوشابه، فائز يوسف. (1988). *السياسة الفرنسية ازاء افريقيا واثرها على اقطار المغرب العربي 1958 – 1987* ،رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بغداد.

دين، قادة. (2019). *الواقع السياسي في المغرب الاقصى من الاستقلال وحتى انتفاضة 23 مارس 1965* ، اطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر 2.

رمضان، سلوان رشيد ، و حمد، عطية مساهر. (2019). حرب الرمال عام 1963 خلاف الرؤى والاتجاهات والمواقف الدولية منها. *مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، 11*.

شقير، محمد. (2008). *المؤسسة العسكرية بالمغرب من القبيلة الى العصرنة* . الدار البيضاء : مطابع افريقيا الشرق.

شوحة، نصيرة. (2021) . *تأثير الثورة الجزائرية على العلاقات الفرنسية المغاربية (تونس والمغرب الاقصى انموذجاً 1954 –1962* ، اطروحة دكتوراه. الجزائر : جامعة باتنة.

الصنهاجي، عبد الحميد. (2007). *التعاون الفرنسي الافريقي بين حيثيات التنظير واكراهات التطبيق 1960 – 1990* . الرباط : مطبعة المعارف الجديدة.

العايب، معمر. (2010). *مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية* . الجزائر : دار الحكمة للنشر.

المريني، عبد الحق. (1997). *الجيش المغربي عبر التاريخ* . الرباط : مطبعة المعارف الجديدة.

منصور، عبد الوهاب بن. (1969). *الحسن الثاني حياته وجهاده ومنجزاته* . الرباط : المكتبة الملكية.

موسى، هدى حسين. (2005). *الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام 1979* ، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية .

وزارة الخارجية المغربية . (بلا تاريخ). *الدبلوماسية المغربية في عشر سنوات من مارس 1956 الى مارس 1966* ،د.س ،د.م .

يمينة، اوميتوش ، و وزنة، نغال. (2016). *سباق التسلح في منطقة المتوسط –دراسة حالة الجزائر والمغرب – من سنة 1991 الى 2020* ، رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر : جامعة مولود معمري.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

References:

Adebajo, A., & Whiteman, K. (2012). *The Eu and Africa From Eurafrique To Afro-Europa.* Oxford University Press.

Ahmed, Mustafa Kamel. (1969). *French military strategy in Africa*. Journal of International Politics (15).

Al-Ayeb, Muammar. (2010). *Tangier Maghreb Conference, an evaluative analytical study*. Algeria: Dar Al-Hikma Publishing House.

Alcantud, J. A. (2003). *Marroquíes en la guerra civil española campos equívocos.* Granada .

Al-Hassan, Bouqantar. (1987). *French foreign policy towards the Arab world since 1967*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Al-Jubouri, Bahaa Ayed Abdullah Latif. (2023). *The military institution in the Kingdom of Morocco 1956 - 1999*, a historical study, unpublished doctoral thesis. Tikrit University, College of Education for Humanities.

Al-Marini, Abdul Haq. (1997). *The Moroccan army throughout history*. Rabat: New Knowledge Press.

Al-Sanhaji, Abdul Hamid. (2007). *French-African cooperation between the merits of theory and the constraints of application 1960 - 1990*. Rabat: New Knowledge Press.

Amrani, Y. (2008). *La cooperation franco – africaine en matiere militaire avec une reference special au maroc , memoire master* . universsite sidi Mohamed ben Abdellah

Belal, Y. (2014). *LE CHEIKH ET LE CALIFE , Sociologie religieuse de l'islam politique au Maroc* . Lyon : Éditeur: ENS Éditions.

Benfaida, Al-Mustafa. (2015). *The Royal Military Academy between the glories of the past and the radiance of the present 1918 - 2015*. Morocco: Ashraf Printing Company.

biru, jil. (2002). *Our friend the king*. (Michel Khoury, The Translators) Syria: Dar Ward Publishing Press.

BOUJRADA, K. (2008). *Le Maroc a La Lumiere de l'enjeu democratique , de La maitrise en science politique* . universite du quebec a montreal.

Dalle, I. (2011). *Hassan II entre tradition et absolutism* . Librairie Arthème Fayard.

din, qadat. (2019). *The political reality in Al-Aqsa Morocco from independence until the uprising of March 23, 1965*, doctoral thesis. University of Algiers 2.

Flory, M. (1968). *Les régimes politiques des pays Arabes.* Paris: Presse Universitaire de France.

Khoshabeh, Fayez Yousef. (1988). *French policy towards Africa and its impact on the countries of the Maghreb 1958 - 1987*, unpublished master's thesis. Baghdad University.

kirat, B. (2020). *Les relations internationales et l'impact de l'immigration et de l'islam sur la politique francaise 1900-2020* . Oxford: Editions Kirat.

Lahrichi, A. (2017). *Les Relations Maroco-françaises : Permanence et Perspectives , Thèse de doctorat en droit public* . Maroc : Université de Sidi Mohamed Ben Abdellah.

Lamnaouer, A. (2007). Les Forces Armées Royales du Maroc. *Revue d'études sur la guerre et la paix , LES CHAMPS DE MARS.*

Le monde . (1966 , 22 janvier). (6541).

Le Monde. (1956 , 14juillet). (3569).

Le Monde. (1956, 16juillet). (3571).

Mansour, Abdul Wahab bin (1969). *Hassan II, his life*, efforts and achievements. Rabat: Royal Library.

Ministère des affaires étrangères. (1957). *Centre des Archives diplomatiques de Nantes , Ambassad de France à Rabat de 1956 à 1989, Série 558PO/1 , Numéro de boîte 143 , au sujet de la Gendarmerie Royale Marocaine , Ambassade de la République française au Maroc.*

Ministère des affaires étrangères. (1958). *Centre des Archives diplomatiques de Nantes , Ambassad de France à Rabat de 1956 à 1989, Série 558PO/1 , Numéro de boîte 143 , Commande d'armement et de munitions destinés aux F.A.R. au titre de la maintenance, N° 229.*

Musa, Huda Hussein. (2005). *Hassan II and his political role in the Kingdom of Morocco until 1979,* unpublished master's thesis. Al-Mustansiriya University/College of Education.

nelson, H. D. (1985). *Morocco a country study* . US Library of congress.

newspaper *Science*. (1956). (2171).

NEW-YORK HERALD TRIBUNE . (1960, 28 novembre)

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726

Perrault, G. (1992). *La monarchie marocaine et la lutte pour le pouvoir Hassan II face à l'opposition nationale De l'indépendance à l'état d'exception.* Paris : Editions L'Harmattan.

Ramadan, Salwan Rashid, and Hamad, Attia Masaher. (2019). *The 1963 Sand War, contrary to international visions, trends, and positions regarding it*. *Journal of Historical and Cultural Studies*, 11.

Senat. (1981). Seconde Session ordinaire de 1980 – 1981 , Rattache pour ordre au process – verbal de la du 7 avril 1981 – Enregistre a la presidence du Senat le 20 mai.

Shaqir, Muhammad. (2008). *The military institution in Morocco from tribe to modernity*. Casablanca: East Africa Press.

Shuha, Nasira. (2021*). The impact of the Algerian revolution on French-Maghreb relations (Tunisia and Al-Aqsa Morocco as a model 1954-1962),* doctoral thesis. Algeria: University of Batna.

Vermeren, P. (2016). *Histoire du Maroc depuis l'indépendance* (Vol. 4). paris.

wizarat alkharijiat almaghribia. (n.d). *Moroccan diplomacy in ten years from March 1956 to March 1966*, D.S., D.M.

Yamina, Omitosh, and Nagal Wazna. (2016). *The arms race in the Mediterranean region - a case study of Algeria and Morocco - from 1991 to 2020*, unpublished master's thesis. Algeria: Mouloud Mammeri University.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.726